

تقرير

الشوف، عاليه: هل ينتشك الحريري جنبلاط؟

رمزت إليه عرسال منذ عام 2014 وموقعها المناوئ له في الحرب السورية.

2. القرار الحاسم بين قيادتي حزب الله وأمل ليس الاكتفاء بالحصول على كل مقاعد الطائفة (27 مقعداً)، بل تفاهمهما على تقاسمها: مقعدا بيروت مناصفة، مقعدا بعبدا مناصفة، مقعدا جبيل وزحلة لحزب الله، مقعد البقاع الغربي للحزب أمل، بعلبك، الهرمل أربعة للحزب والخامس لحركة أمل، على أن يتقاطع السادس بينهما من خارج تنظيميهما للواء الركن جميل السيد، في دائرتي الجنوب تسعة لحركة أمل وأربعة لحزب الله.

3. مقدار ارتياح تيار المستقبل إلى الدائرة الثانية، نظراً إلى ضعف منافسيه السنة فيها، يتوجس من المواجهة في دائرة طرابلس، المنية الضمنية. هناك الناخبون السنة، خلافاً لحال العاصمة، مشتتون على قوى تقليدية كالرئيس نجيب ميقاتي والوزيرين السابقين محمد الصفدي وفصل كرامي أو المستجدة كالوزير السابق اللواء أشرف ريفي، أضف أن للطائفة 8 مقاعد من المقاعد الـ11، ما يضيف دلالة على الحاجة إلى انتزاع أكبر مقدار منها لتكريس الزعامة السنّية في العاصمة الثانية. بعد نصف العاصمة الأولى. ما دام فقدان المقعد السنّي الثاني في صيدا مهذباً وربما واقعاً. لعله

الامتحان الفعلي للحريري بالذات كي لا يسي في هذا الاستحقاق ما كان عليه والده الراحل في انتخابات 1996 و2000، رئيس كتلة بيروتية فحسب، راح يعوّل على حلفاء كالرئيس نبيه بزّي في صيدا، والنائب وليد جنبلاط في الشوف وبعيدا وعاليه، وعلى السوريين في عكار والضنية. تبدو المنافسة في ثانياة الدوائر السنّية القوية مربكة. الحليف الفعلي هناك هم العلويون أكثر منهم الناخبون الأرثوذكس والموارثة. ليست هذه وحدها الدائرة المقلقة لتيار المستقبل. تنتظره دائرة البقاع الغربي. راشيا بخليط مقاعدها السنة، رغم أن له فيها مقعدين سنّيين يفوزان بالصوت التفضيلي، إلا أن تحالفه عالق بين ما يلخ عليه النائب وليد جنبلاط بمقعد أرثوذكسي إلى المقعد الدرزي، وما يلخ عليه التيار الوطني بمقعد ماروني غير مضمون.

يحد النائب وليد جنبلاط صعوبة في الحفاظ على تحالفاته الانتخابية التقليدية في الشوف، ولا سيما مع تيار المستقبل والقوات اللبنانية، وفيما يرضع عينه على التحالف مع التيار الوطني الحر، يبدو الطريق محفوفاً بالتنازلات، أو بالمواجهة، التي تعطي العونيين أكثر مما قد يؤمنه التحالف مع جنبلاط

فراس الشوفي

لم يُسعف النائب وليد جنبلاط، كلّ العون الذي يقّمه له حزب الله وحركة أمل. ارتاح جنبلاط في بيروت وراشيا وبعيدا، لأن «من يقدر لا يريد» تهديد مقاعده، ومن يقدر أيضاً، لم يشكّل لائحة كسر عظم لقوى 8 آذار في وجهه. لكنه، مع ذلك، غرق في أزمة حلفائه، لينتقل التهديد إلى عقر داره في دائرة الشوف عاليه.

منذ ما قبل أزمة احتجاز الرئيس سعد الحريري في السعودية، كان جنبلاط قد اتّفق مع القوات على التحالف في الشوف وعاليه، على أن تكون القوات شريكاً في اختيار الأسماء على اللائحة المشتركة أيضاً، لا كما جرت العادة، بأن يُهندس جنبلاط لائحته ويترك امكنة للراغبين في الانضمام إليها. غير أن رئيس الاشتراكي، كان قد فتح خطوطاً مع الوزير السابق ناجي البستاني لحجز مقعد ماروني على لائحته، قطعاً للطريق أمام التيار الوطني الحرّ، في حال رسوّ التفاهم العريض على «خواتيم سعيدة»، بعقد تحالف كبير بين الاشتراكي والمستقبل والقوات والعونيين.

انقلب السحر على الساحر. تحوّل ترشيح البستاني المفاجئ، إلى إشكالية مع القوات، وسبب لدفع القوات إلى حضان التيار الحرّ، ووصول الأمور في الأيام الماضية إلى إبلاغ التيار والقوات إلى المعنيين بأن «الحزبين المسيحيين يريدان تسمية المرشّحين المسيحيين

في كل الدائرة إذا أراد جنبلاط التحالف العريض، والاتفاق على أسماء مرشّحيه المسيحيين، نعمة طعمة وهنري حلو». ولم يسلم تحالف جنبلاط مع الحريري أيضاً إذ إن إصرار الحريري على النائب محمد الحجّار، ابن شحيم، وإصرار جنبلاط على بلال عبد الله، ابن شحيم أيضاً، خلق أزمة تمثيل بلدة برجا، وصعب على جنبلاط ضمان التحالف مع الحريري، ما دام تيار المستقبل لا يحتاج تحالفاً مع أي كتلة وازنة، ويكفيه التحالف مع بعض الشخصيات، حتى يفوز بمقعدين في الشوف، وهو الذي يرغب أيضاً في ترشيح الوزير غطّاس خوري لحجز مقعد ماروني في الشوف، إلى جانب تمثيله في الإقليم.

كل هذه العوامل، دفعت جنبلاط إلى البحث عن حلول. لقد ضاق ذرعاً باعتراض القوات على البستاني، والحريري لن يوفّر فرصة للانتقام من القوات بسبب موقفها من أزمة السعودية. تداول الحريري وجنبلاط، خلال لقائهما الأخير، في إمكانية عزل القوات وعقد تحالف مع التيار الحرّ لضمان شريك مسيحي. القوات أيضاً تستطيع الحفاظ على مقعدها في الشوف بتحالف «بسيط» ربّما مع حزب الأحرار، الذي يسعى رئيسه أيضاً النائب دوري شمعون إلى تشكيل لائحة والمشاركة في الانتخابات.

ومع أن مصادر بارزة في القوات تقول إن «الحريري حريص على التحالف معنا ويعمل على تذليل العقبات بيننا وبين الاشتراكي»، يؤكّد أكثر من مصدر اطلع على مجريات لقاء الحريري، جنبلاط، أن هذا الثنائي، في حال نجاحه في استمالة

عاد جنبلاط ليحتّ إلى ترشيح علاء تزو بدله عبد الله

التيار الوطني الحرّ، سيعمل على إخراج القوات بعيداً من اللائحة، خلافاً للرغبة السعودية. بدوره، وعد الحريري جنبلاط بالعمل على تذليل العقبات مع التيار الحرّ، لكنه طالب جنبلاط أيضاً بأمرين: الأول، هو مساعدته في الحصول على المقعد السنّي في حاصبيا - مرجعيون، ثم القيام بمبادرة حسن نية تجاه الرئيس ميشال عون. اعتذر جنبلاط عن الأولى، ناصحاً الحريري بعدم مواجهة لائحة حزب الله. أمل في دائرة الجنوب الثالثة و«ترزيل» الرئيس نبيه بري، بينما حجز موعداً على عجل في القصر الجمهوري، وأطلق مديحاً لعون بعد اللقاء.

مبادرة «حسن النية»، هي أيضا نتاج أجواء صدرت عن باسيل في الأسبوعين الماضيين، عن أن جنبلاط يندش تحالفاً مع التيار الحر، ولكنه لا يتواصل مع رئيس الجمهورية. قال باسيل أمام أكثر من شخصية إن على جنبلاط أن يزور بعيدا، قبل البحث في أي تحالف. لم يحفل لقاء عون - جنبلاط بأي نقاش انتخابي، بل بأحاديث عامة عن الصراع الحدودي مع

الاشتراكي يقدّم ترشيحاته

قدم الحزب التقدمي الاشتراكي أمس، رسمياً، إلى وزارة الداخلية طلبات الترشيح للانتخابات النيابية الخاصة بأعضاء اللقاع الديمقراطي. وتضمنت الأسماء الآتية: تيمور جنبلاط، مروان حمادة، نعمة طعمة، إيلي عون وبلال عبد الله عن منطقة الشوف؛ أكرم شهيب وهنري حلو عن منطقة عاليه، هادي أبو الحسن عن منطقة بعيدا، وأثل أبو فاعور عن راشيا - البقاع الغربي، وفيصل الصايغ عن بيروت الثانية. وذكر موقع «الأنباء» الإلكتروني، الناطق باسم الحزب الاشتراكي، أن الوزير السابق المرشح ناجي البستاني «قد تقدم بطلب ترشيحه يوم الخميس الفائت».

إسرائيل. وبحسب المعلومات، لم تحمل «المفاوضات» العونية، الاشتراكية أي جديد، وسط أجواء عند مختلف القوى بصعوبة إنجاز تحالف كهذا الآن، برغم الإلحاح الحريري. فالتيار الحرّ يستند إلى عناصر قوية، أهمّها قدرته على الفوز بثلاثة مقاعد في حال تحالفه مع شخصيات وقوى «متواضعة» من دون التحالف مع الاشتراكي أو مع المستقبل أو حتى القوات في الجبل الجنوبي، وهو ما لا يمكن أن يقّمه جنبلاط له. كذلك فإن قاعدة التيار الحرّ، تختلف تماماً عن قاعدة القوات في الدائرة، فجمهور التيار لن يكون متحمساً في حال التحالف مع جنبلاط للمشاركة في الانتخابات، وهذا ما قد يجعل مرشح التيار الماروني - أيّاً كان - في الشوف، في عين الخطر، ما دام جنبلاط لا يقدم للتيار في حال التحالف مقاعد مضمونة، مثل المقعد الكاثوليكي مثلاً. ومن الأفضل له «عدة الشغل» الانتخابية للعونيين، أن تكون المعركة في مواجهة جنبلاط، وبعنوان «استعادة حقوق المسيحيين». كذلك، فإن التحالف مع التيار الحرّ، سيضطر جنبلاط إلى التخلّي عن ترشيح البستاني، الذي بدأ أيضاً بالتفكير بخيارات أخرى غير التحالف مع الاشتراكي.

وتكمن مشكلة جنبلاط الأكبر في التخلّي عن بلال عبد الله، لتكون المرة الثانية التي يحلّ بوعده له بتبني ترشيحه، خصوصاً بعد أن راجت أجواء بعد لقاء الحريري - جنبلاط، تشير إلى أن جنبلاط بدأ «يحنّ» إلى إعادة ترشيح النائب علاء الدين تزو، ويبدو جنبلاط قلقاً على مقعد نعمة طعمة، فهو من جهة يشن حملة تحريض على مرشح التيار الحرّ غسان عطالله، والقول إنه من ضيعة ملاصقة للمختارة، و«جده قتله الدرزي، وهو عائد للانتقام». ومن جهة ثانية، بادر يوسف نجل نعمة، للضغط على موظفين في شركة «المباني» في السعودية، للحضور إلى لبنان والإقتراع لمصلحة والده. ويؤكد يوسف نعمة في رسالة لموظفيه، بتاريخ 4 شباط 2018، إن «المكتب الانتخابي للمهندس طعمة على استعداد لتأمين الانتقال إلى لبنان لكل من يرغب في ذلك قبل اليوم المقرّر للانتخابات...». وتذكر الرسالة بـ«أفضل» نعمة في «إعادة المهجرين إلى الجبل»، و«جهاده».

علم وخبر

تاجيك جديد لمؤتمر روما

بعد تأجيل مؤتمر روما، الهادف إلى دعم الجيش والقوى الأمنية الرسمية، من 28 شباط إلى 15 آذار، تتوقع مصادر رسمية لبنانية تأجيله مجدداً إلى ما بعد تشكيل الحكومة الإيطالية الجديدة التي ستألف بعد إجراء الانتخابات النيابية الإيطالية في 4 آذار المقبل.

حسابات بترونية

لم تصدر بعد التعيينات الإدارية في وزارة الخارجية. القصة لا تنحصر بمطالبة حركة أمل بإسناد مديرية المراسم للسفير بلال قبالن، في حين أنّ المسؤولين في «الخارجية» يريدون تعيينه في مديرية الشؤون الاقتصادية. بل هناك أيضاً عدم حماسة من الوزير جبران باسيل لإسناد مديرية إلى السفيرة كارلا جزار، ابنة شقيقة النائب بطرس حرب، لأسباب انتخابية بترونية.

من أعلى الأصعدة لتقسيم الصوت الشيعي، لا بل ضمان عدم خرقنا لللائحة التحالف بين العونيين وتيار المستقبل». لكنه يستبعد أن يقسم الحزب أصواته بسبب التزامه بدعم

اللائحة التي يترشّح فيها أسامة سعد من جهة، ولالتزامه بعقد تحالف موحد مع حركة أمل في كل المناطق من جهة أخرى، في وقت أعلن فيه رئيس الحركة نبيه بري صراحة دعم عازار في جزين. وتشكل أصوات الناخبين الشيعة في جبل الريحان (يتجاوز عددهم على لوائح الشطب 12 ألف صوت)، بيضة القبان بين اللائحتين المتنافستين. يجدد عازار تأكيد التحالف النهائي الذي أرساه مع سعد. باقي أعضاء اللائحة، «سيعلن عنهم في غضون عشرة أيام».

احتمال ترشيح الرابية لمستشار رئيس الجمهورية المستقبل، جان عزيز، عن المقعد الماروني الثاني. يؤكّد المصدر أن «احتمال عزيز قد سقط نهائياً».

يسود الظن بأن عازار سيستعيد مقعد والده النائب الراحل سمير عازار الذي هزمه العونيون في انتخابات 2009. لكن الماكينة البرتقالية ترجّح فوز التيار بالمقاعد الثلاثة. تراهن على فائض الأصوات الصيداوية التي سيرفد تيار المستقبل بها اللائحة، فضلاً عن أصوات مناصري النائب بهية الحريري في جزين. ويقول مصدر في الماكينة العونية إن أصوات حزب الله «ربما ستنقسم بيننا وبين إبراهيم عازار». ماذا يقول عازار؟ في اتصال مع «الأخبار»، أقرّ بـ«وجود ضغوط

انئين رح يربح، لشو ترشيح اثنين معاً. وإذا واحد دابر يرش ويرشرش لنفسه وحاله ومسلم بنجاح الضد، لشو هالعجقة. اقتنعوا بواحد»، تغريدة من تغريدات عدة حملت نفس المعنى، ازدحم بها حساب أسود في الأيام الماضية. تلك التغريدة تعكس الحرج الذي سبّبه الصوت التفضيلي الذي سيوزع بين المقاعد الثلاثة في قضاء جزين. «كل واحد يشدّ اللحاف لناحيته لكي يحقق أصواتاً أكثر»، قال المصدر. في هذا الإطار، قال أبو زيد أمس، في تصريح صحافي: «ذاهبون إلى انتخابات جزين بقلب واحد كتيار وطني حر».

على نحو مبدئي، يشكل أبو زيد عنصراً غير قابل للنقاش على اللائحة العونية. حتى وقت قريب، كان تثبیت أسود في خطر في ظل